

نهاية الدراية

[111] (أدلة صاحب الحقائق على بطلان تنويع الحديث) وحيث تعرض المحدث البحراني (1) في مقدمة الحقائق لابطال أصل التنويع والتقسيم، رأيت ان اتعرض لابطالها وشرح الجواب عنها قبل الشروع في ذكر التقسيمات المذكورة حتى لا يبقى قول لقائل. قال رحمه الله: (لنا على بطلان هذا الاصطلاح وصحة أخبارنا وجوه: الوجه الاول: ما قد عرفت في المقدمة الاولى من أن منشأ الاختلاف في أخبارنا إنما هو التقية من أهل (2) الخلاف، لا من دس الاخبار المكذوبة حتى يحتاج الى هذا الاصطلاح. على أنه متى كان السبب (3) والداعي إنما هو دس الاحاديث المكذوبة - كما توهموه رحمهم الله (4) - ففيه: _____ (1) هو الشيخ يوسف بن احمد بن ابراهيم الدرازي البحراني، (1107 - 1168 هـ) صاحب الموسوعة الفقهية المعروفة (الحدائق الناطرة)، وهو رجل عالم فقيه محدث، عرف بقدرته الفائقة على الاستدلال وبراعته في إقامة البرهان. (2) في الحقائق: (من ذوي) بدل (من أهل). (3) في الحقائق لا توجد (واو). (4) في الحقائق (رضوان الله عليهم).
